الله تعالى به علي ما تقدم ذكره اوايل الباب من انني من ذرية محمد بن الحنفيه
فانا شريف فتحرم علي الصدقات و تقديرا انني لست بشريف فلي التعفف
عن اوساخ الناس وان قبلت شيئا من الزكاة في السنين الخالية فانما كان باسم
المحاويج من الفقرا والارامل والمحاويج وقد منع الناس زكاة اموالهم في سنة
تسع وخمسين وما بعدها فلم يات الفقير شي منها لقلة المكاسب وضعف
يقينهم فاسال الله تعالى ان يرزقنا القناعة حتى نلقاه والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

استيذاني بقلبي لنبي او لرسوله او لاحد من المجتهدين او غيرهما اذا كنت
اقرا في قران او حديث او علم واردت ان اكلم احدا في حاجة فاقول بقلبي
ولساني دستور يا رب ان اكلم عبدك في حاجة كذا او دستور يا محمد يا نبي
ادريسي مثلا ان اكلم فلان كل ذلك مراعاة للادب مع الله تعالى ومع رسوله
ومع العلما رضي الله عنهم اجمعين ولهذا الادب حلاوة عظيمة يجدها
صاحبه لا يعادلها حلاوة ثم ان غفلت عن الاستيذان وكلمت انسانا فلا بد
من استغفاري لله تعالى حتى يلقي في قلبي انه قبل استغفاري وكان اخي
افضل الدين اذا كلم انسانا غافلا وهو يقرا القران يستغفر الله تعالى
الف مرة وان كلم احدا وهو يقرا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
يستغفر الله تعالى سبعين مرة وان كلمه وهو يقرا في كلام احد من
العلما يستغفر الله تعالى ثلاث مرات ولم ار لهذا الادب فاعلا من
اقراني والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

جعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة بيني وبين الله تعالى في كل
حاجة طلبتها منه لانه كبير الحضرة الالهية فسؤالنا ربنا بلا واسطة سوء ادب
معه صلى الله عليه وسلم ولا انا لا نعرف الله تعالى لعدم احاطتنا بخلاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافهم وفي كلام سيدي عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه اياك ان تحذف واسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتكلم الله تعالى بلا واسطته فانك مبتدعا لا متبع والكامل لا يطا مكانا لا يرى
فيه قدم الاتباع لنبيه فيه ابدا انتهى والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

كراهتي لمد رجلي في ساعة من ليل او نهار الا بعد قولي دستور يا الله
امد رجلي لاريحها من الفرفصة ثم امدها بعد ذلك وكذلك الحكم في مدها
نحو المدينة الشريفة او نحو ولي من الاوليا لا امدها ناحية واحد منهم
حتى اقول دستور يا سيد المرسلين دستور يا سيدي عبد القادر الجيلاني
او دستور يا سيدي احمد يا ابن الرفاعي او دستور يا سيدي احمد يا بدوي
او دستور يا سيدي ابراهيم يا دسوقي ونحوهم من الاوليا الاحيا والاموات
كل ذلك لشهودي انني بين يدي الله تعالى او بين يدي رسوله عليه الصلاة

والسلام

والسلام او ايمة دينه على الدوام شعرت بذلك او لم اشعر فان لم يكن لك
كشفا كان ايمانا ولهذا الادب حلاوة عظيمة لا يدري قدرها ثم اني اذا حصل
لي وجع من كثرة ضم رجلي بحيث اعرف ان مثل ذلك الوجع يعذرني
الله تعالى فيه بقرينة قواعد الشريعة المحمدية لا اتاكد الاستيذان وقد رايت
الام اذا خافت على ولدها من الفرفصة تصير تمدد رجلي ولدها كلما قبضهما
رحمة به مع ان رحمتها بولدها دون رحمة الله بعبده بيقين فاذا كانت
الام تمدد رجلي ولدها مع ضعف رحمتها فالله تعالى ارحم واشفق ولم
ار لهذا الادب فاعلا من اهل عصري الا قليلا والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

شدة كراهتي للنوم على حدث اكبر او اصغر ظاهر على الجسد او باطني من حسد او مكر
او خداع او غل او حسد او تنقص احد من المسلمين الا بطريق شرعي كل ذلك مراعاة
للادب مع الحضرة التي تنتقل اليها بعد النوم فان الارواح اذا ارتفعت عن الجسم
الى السما لا يوذن لها في السجود بين يدي الله تعالى الا ان كانت على طهارة ظاهرة
وباطنة فان لم تكن طاهرة كما ذكرنا منعت من السجود والدخول لحضرة الله تعالى
فتصير واقفة خارج الحضرة لا تقدر على السجود ولو انها سجدت خارج الحضرة على
حدث فصلاتها باطلة في عالم الارواح ثم بذلك انما يشاكل مقام صاحبها
ويستروح لما قلناه بقوله صلى الله عليه وسلم في خروج النسا لصلاة العيد
والحيض يعتزلن المصلى ان المصلى ليس مسجدا انما ذلك لكونه محل يسجد
الناس فيه فافهم وما يعقلها الا العالمون وسمعت سيدي علي الخواص
رحمه الله يقول لاخي افضل الدين اياك ان تنام على حدث ظاهرا وباطنا من
محبة الدنيا وشهواتها فربما اخذ الله بروحك تلك الليلة فتلقى الله تعالى
وهو عليك غضبان بحسب ذلك الذنب الذي نمت عليه وقد قال الله تعالى
افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم الارض الاية وفي الحديث
ايضا ان الله تعالى من منذ خلق الدنيا لم ينظر الله اليها اي نظر رضى عنها
وعن محبها والا فهو تعالى ينظر اليها نظر تدبير ولو ذلك لذهبت في علم الله
ولم يبق لها وجود فافهم وفي الحديث ايضا مرفوعا يحشر المرء على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل فمن نام على محبة الدنيا ومات في تلك
النومة حشر مبغوضا مع مبغوض لله ولم ينظر اليه منذ خلقه وهذا
الامر قل من يتنبه له حتى يتوب منه بل غالب الناس لا يعد محبة الدنيا
ذنبا ابدا وغاب عن هولا قول المسيح عليه السلام حب الدنيا راس كل خطية
فلم يخرج من محبها خطية واحدة وكذلك ينبغي للانسان مراعاة التوبة
من جميع الذنوب والشهوات ايضا اذا استيقظ من منامه فربما مات بغتة
فلم يمهل عليه ملك الموت حتى يتوب وقد كان مالك ابن دينار يجمع اصحابه
ويقول لهم تعالوا نستغفر من الذنب الذي لا يهتدي احد للتوبة منه
وهو محبة الدنيا انتهى فواظب يا اخي على النوم على طهارة كما ذكرنا و لا